

مسجد بني على غير قبور ثم وسع على القبور وما هو مسجد الضرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب: الصلاة في مسجد بني على قبور لا تجوز، لقول النبي " (عن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وقوله:) لا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد. ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أعلمكم عن ذلك(وقوله ") لا تصالوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها(.

وفصلهم بين القبور وبين المسجد بهذه الكيفية المذكورة، فيه حظواً آخر وهو أنهم بهذا الفعل يعتبرون بنوا على القبور وقد نهي رسول الله " عن البناء على القبور، فالواجب إزالة هذه البناية على القبور، والواجب البعد عن الصلاة على القبور أو إليها فيصالحون في المسجد الأول بدون التوسعة حتى يبسر الله لهم بمسجد آخر وليس على

قبور، وبما أن الله قد يسر لهم من بني مسجد آخر فأبجدوا الله على ذلك، وهائل هذا لا يكون ضرراً وإنما مسجد الضرار هو الذي يكون على ما ذكر الله - عزوجل - في قوله %والذين اتخذوا مسجداً ضرراً وكفراً وتقريباً بين الناس وإرساكاً لمن حارب الله ورسوله% فهذه أربع صفات في هذه البنية لا يكون المسجد ضرراً إلا بما جهرتُ، ولا أرى بناء هذا المسجد توجد فيه واحدة من هذه الصفات الأربع، بل هو عمل هرير لقول النبي ")من بنى لله مسجداً كهفحص قطلة بنى الله له بيتاً في الجنة(.

وننصح فاعل هذا الخير وغيره ومن وفقه الله لبناء مسجد لله - عزوجل - أن يجعله بيد من يعمره بالعلم والتعليم والدعوة السلفية الزكية إلى كتاب الله - عزوجل - وسنة رسوله "، ولا يجعله بيد من يشيد فيه البعد والضلالات، ويخشى على من جعل مسجده لئله الهواء أن يلحقه كفل من ذلك لقول الله تعالى %من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها%. ولقول الله تعالى: %وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان%.

وجزى الله من يقوم بشئ الخير خيراً.